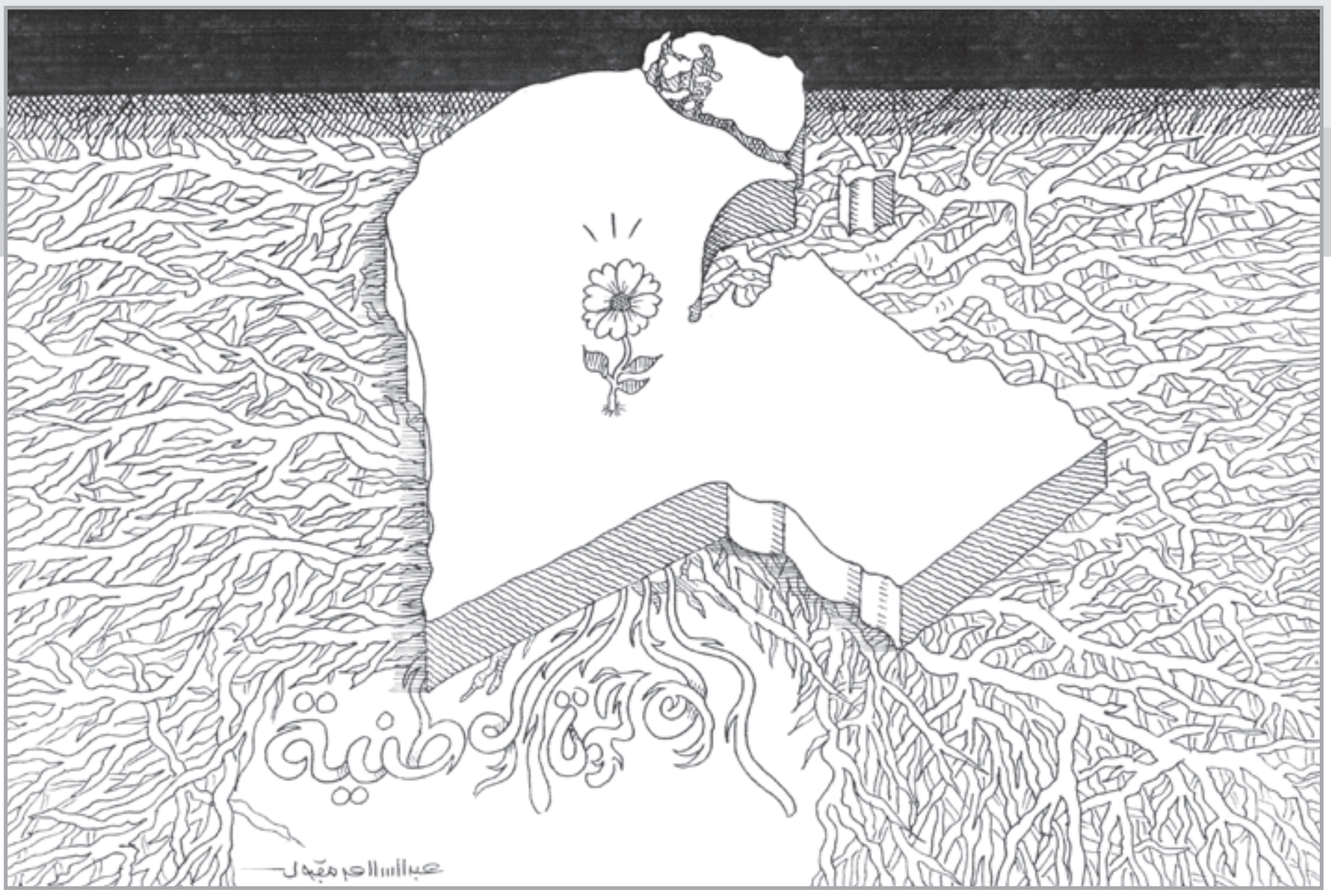


الحرف 29

ذعار الرشيدي

## لا أحد فوق المساءلة وشكرا لرئيس الوزراء

بعيدا عن تهم التخوين المعلبة والجاهزة للاستخدام من قبل المتعاطين مع السياسة ضد الآخر لابد ان نقف حول حقيقة واضحة هي انه ليس كل من صوت مع السرية هو بالضرورة «قابض» من الحكومة او «ميال» لها وليس كل من صوت ضد السرية هو نائب معارض يهدف الى الشفافية، فهناك اعتبارات عدة حكمت خانتي «المع» و«الضد» في التصويت على سرية الجلسة، والاعتبارات تبدأ من التزام نواب بتوجه سياسي محدد وتمر بقناعات «معازيب» وتنتهي بموقف سابق سواء مع الحكومة او ضدها والأهم من ذلك ان بعض من صوت مع الجلسة السرية كان ينطلق من قاعدة المصلحة العليا للبلد بعيدا عن التخوين وبالمناسبة هم 4 نواب لا اكثر اما البقية فكانت لهم اجندات خاصة املت عليهم تصويتهم ضد السرية كما ان اجندات اخرى املت على مؤيدي السرية تصويتهم معها.

اما كتاب عدم التعاون الذي وقعه 10 نواب فلا يمكن لاحد ان يصادر عليهم حقا دستوريا تملكتهم قناعات بضرورة توقيعه وتقديمه رغم اجماع الكثير ممن تابعوا الجلسة امس بأن التصويت على كتاب عدم التعاون سينتهي لصالح سمو رئيس مجلس الوزراء كون الحكومة تمتلك الاغلبية في المجلس (وهي ذات الاغلبية التي ايدت الجلسة السرية وربما تزيد قليلا بواقع نائبين).

الاهم من هذا كله ان مجرد صعود سمو رئيس مجلس الوزراء الى المنصة ومناقشة الاستجواب والرد عليه قطع الطريق على اي تأزيم محتمل واسس لمفهوم ديموقراطي جديد وهو انه لا احد فوق المساءلة السياسية وهو امر يستوجب علينا ان نرفع قبعة الاحترام لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد لقبوله بتأسيس هذا المبدأ في سابقة تاريخية في الوطن العربي وليس في الكويت فقط، وبغض النظر عن كوننا لانزال نريد كامل الحقيقة الا ان تأسيس مبدأ «لا احد فوق المساءلة» هو أهم من كشف كل الحقائق على الاقل في الوقت الحالي.

Waha2waha@hotmeil.Com

رؤية

مخلد الشمري

## المآذن «ضحية» مسلمي أوروبا!

في أوروبا يعيش حوالي 25 مليون مسلم من مختلف الطوائف والملل والأعراق الإسلامية، لا تريد أغلبيتهم الساحقة التعايش أو الاندماج حتى مع الحد الأدنى من النمط العام للحياة في البلدان الأوروبية التي يعيشون فيها، مفضلين العيش في غيتوهات مغلقة عليهم وبداخل تلك الغيتوهات توجد غيتوهات «مصغرة» ينغلق بها عرق معين ما أو ملّة أو طائفة معينة من المسلمين على أنفسهم للعيش مع بعضهم فقط وعدم الاختلاط بالآخرين إلا في أضيق الحدود!

وفي أوروبا يعيش كثير من المسلمين الصالحين والمحترمين والمعتدلين والمسالمين لكن أصواتهم ضائعة نهائيا وسط ضوضاء وغوغاء المتعصبين والمتطرفين وغير العقلاء من مسلمي أوروبا الذين وصلت بهم الغوغائية الى الجهر بكل ما يدفع المجتمعات الأوروبية للخوف من الإسلام وعدم الاطمئنان والشك الدائم بمواطنيهم المسلمين، وليس هناك وصف، الا الوقاحة، لطلب هؤلاء المتطرفين من ملكة بريطانيا اعتناق الإسلام، وهي رئيسة الكنيسة البريطانية، اضافة الى دعوتهم الدائمة اللامنطقية الى ما يسميه هؤلاء المتطرفون بـ «أسلمة» أوروبا - المسيحية الديانة - شعوبا وبلادا منذ «القدم»، فقط لأن قوانين أوروبا منحت هؤلاء المتطرفين والمتعصبين اللامسؤولين حرية الكلام، وعلمتهم كيف يكونون وبصورة حقيقية أحرارا في دنياهم. لهذا لا تستغربوا وتتعجبوا من تصويت أغلبية سكان سويسرا تلك الدولة المحايدة وشعبها المسالم مع اختيار منع بناء المآذن وليس بناء المساجد في بلادهم، لأن المشكلة ليست بالمآذن التي لها رب يحميها، بل إن المشكلة والطامة الكبرى بالسلوك اللامسؤول لكثير من مسلمي أوروبا، وبالذات جمعياتهم ومنظماتهم الإسلامية التي نسي وترك القائمون والمسيطرون عليها ومنذ زمن طويل الهدف الرئيسي من إنشاء تلك الجمعيات والمنظمات وهو العمل الدائم لتعريف سكان أوروبا الأصليين بالإسلام لكسب ثقتهم وليشعروا بالاطمئنان والسكينة من مواطنيهم المسلمين وتفرغوا بدلا عن ذلك لترويج وتسويق مذاهب وأفكار معينة، والأهداف الخفية لمن يدعم تلك المنظمات والجمعيات ماليا ولوجستيا وبالتالي «استفادة» هؤلاء القائمين والمسيطرين عليها، وحدهم،ماديا ومعنويا من الداعمين على حساب مكانة وسمعة الإسلام والمسلمين في أوروبا!

وقبل أن يهيج المسلمون ثم يهدأوا ثم ينسوا كعادة ردود أفعالهم في كل مرة، فأنا أتساءل هل الدول الإسلامية تعطي غير المسلمين من مواطنيها أو من المقيمين بها حقوقهم كاملة في العبادة أو بناء دور العبادة؟ وقبل ذلك هل تعطي الدولة الإسلامية الحقوق كاملة لمواطنيها المسلمين إن كان مذهبهم يخالف المذهب السائد في الدول الإسلامية؟

أجيبوا عن ذلك بصراحة ثم هيجوا واحتجوا كما شئتم ثم اهدأوا ثم انسوا كالعادة!

Mike14806@hotmail.com

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

## ليبرالية سويسرية لكن ذات خصوصية

قد يستغرب بعض المسلمين من قيام السويسريين بإجراء استفتاء لمعرفة رأيهم في إقامة مآذن في بلادهم، وربما كانت الدهشة اكبر بعد إعلان نتيجة الاستفتاء التي صوت فيها 57٪ مع منع إقامة المآذن، طبعا من حق الشعب السويسري ان يقرر ما يراه في مصلحة بلادهم. وقد ارتأى ان اقامة مآذن للمسلمين على أرضه قد تهدد خصوصيتهم كشعب غالبيته من المسيحيين، ويشكل المسلمون فيه ما نسبته 4٪ فقط من السكان بالرغم من ان سويسرا بلد يصنف على انه ديموقراطي ليبرالي يسمح بحرية ممارسة الدين لجميع مواطنيه والمقيمين على ارضه بلا استثناء، كما انه اتصف بالحياد على مدى القرون الخمسة الماضية ولم يتأثر بمآسي الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وعلى هذا الأساس تبقى مسألة الخصوصية من القضايا الحساسة التي لا يمكن التفريط فيها حتى عند أعرق الدول ليبرالية كسويسرا التي لا ترى ليبراليتها بأسا في اتخاذ علم لها تملأه شارة للصليب. وهذه الحقيقة ربما غابت عن مثقفينا المتأثرين بالفكر الليبرالي وينادون بإطلاق حرية ممارسة الدين للجميع بلا قيود حتى وإن كان ذلك على حساب خصوصية دين الغالبية من شعوبهم.

ما قاله السفير السويسري في الكويت ميشال جوتريه بأن قرار حظر بناء المآذن كان تعبيرا عن قلق ومخاوف الشعب السويسري من التيارات الاسلامية المتطرفة ليس دقيقا لأن المآذن تمثل أماكن عبادة المسلمين وليست مقار للتيارات الإسلامية المتطرفة!

تجدر الإشارة الى ان سويسرا احتضنت المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل عام 1897 وكان موضوعه السعي نحو إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

بشائر

عبدالوهاب الفهيد

## فقيدنا المربي عبدالعزيز الزامل

يقول الشاعر أحمد شوقي:

أعلمت أشرف أو أجل من الذي
يبني وينشأ أنفسا وعقولا

يعيش بيننا أشخاص لا نعلم عنهم شيئا حتى اذا وارى التراب اجسادهم انكشف حالهم، وبرزت مآثرهم التي خلدتها الأيام على مر السنين، فإذا مضوا عن هذه الدنيا الفانية تركوا من ورائهم تاريخا رحبا، ومآثر فخر، وسيرة عطرة.

بالأمس وارى التراب إنسانا مخلصا، ومربيا فاضلا للأجيال، نادرا ان يجود الزمان بمثله وهو المرحوم بإذن الله تعالى عبدالعزيز مسلم علي الزامل، الذي عمل في مجال التعليم والتدريس عندما كان التعليم في ذاك الزمان شبه نادر، والمعلم الكويتي عملة نادرة، والقليل من رجالات الكويت برزوا في مجال التعليم والتربية والثقافة وهم معدودون على أصابع اليد.

وفقيدنا من القليل النادر، فقد تعلم وتربى على أيدي مربين كويتيين من الطراز الأول أمثال الملا حمود ابراهيم العلي، والملا عيسى مطر، والسيد هاشم سيد احمد العقيل، والمربي علي الحماد.

وقد تبوأ عدة مناصب في مجال التربية والتعليم حيث تدرج من مدرس في المدرسة الشرقية ثم عمل وكيلا في مدارس الكويت.

كما انه شغل عدة مناصب في وزارة المواصلات التي كانت تسمى قديما وزارة البريد والبرق والهاتف ووزارة الداخلية واختير عضوا في مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي.

وخلف من ورائه أبناء برزوا في عدة مجالات منهم استاذنا وزميلنا في «الأنباء» أبوقتيبة فيصل الزامل، وكذلك استاذنا وزميلنا في جمعية بشائر الخير الإعلامي المميز مسلم الزامل وهشام وعبدالرحمن وغيرهم من الأفاضل.

رحم الله فقيدنا وفقيد الكويت الغالي وجعل الجنة مثواه وجزاه بما قدم من خير لأهل ديرته خير الجزاء.

خاطرة

نجاة ناصر الحجي

## وتبقى الكويت نموذجاً فريداً

أثبت يوم امس ان الكويت صاحبة التجربة الديموقراطية الفريدة في المنطقة ستبقى نموذجا فريدا تحتذي به الدول الاخرى في تعاطيها مع الديموقراطية بحلوها ومرها، وسيبقى 8 ديسمبر 2009 يوما من الايام المشهودة في حياتنا الديموقراطية، لما حمله ذلك اليوم من امور حدثت للمرة الأولى في تجربتنا الفريدة، فقد شهد اول صعود لرئيس وزراء الى المنصة للمرة الأولى في تاريخ الكويت، اضافة الى مناقشة اكثر من استجواب في يوم واحد.

ولا نملك الا ان نحيي سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد على شجاعته في الاقدام بحكومته على مواجهة هذه الاستجوابات جملة واحدة، وحرصه على الشفافية بصعوده شخصيا الى المنصة ليفند محاور الاستجواب المقدم إليه.

أما توقيع طلب عدم التعاون، فإنه في حد ذاته دليل على حرص الكويت على الديموقراطية وتنفيذها على الجميع، وهذا يعد وساما جديدا في رصيد ديموقراطيتنا الفريدة على مستوى المنطقة.

واذا عدنا الى جلسة امس فسنجد هناك مؤشرات يجب ان نقف عليها لنستفيد منها مستقبلا اول هذه المؤشرات هو غضب البعض من تحويل جلسة استجواب الرئيس الى سرية، واذا كان ذلك من حقهم فليس لهم ان ينتقدوا مؤيدي «السرية» لأننا كما قلنا هذه هي الديموقراطية وعلينا ان نقبل بها جميعا.

ومن المؤشرات ايضا حرص الحكومة الشديد على مواجهة اي انتقادات واي استجوابات فقطع ذلك الطريق على المتشدقين الذين يتصيدون كل موقف للتعويل عليه في سبيل مكاسب شخصية واعلامية.

ومن المؤشرات التي يجب ان نقف عندها ايضا بروز «الحوار» كلغة اساسية بين جميع الاطراف ولن نسترسل في التأكيد على ان الحوار الراقي اساس مهم لحل اي مشاكل عالقة.

اما الاستعداد للعمل من اجل مصلحة الوطن فقد كان شعار الجميع امس بمن فيهم النواب المستجوبون واعضاء الحكومة وهذا يحسب لهم جميعا حتى من اخطأ في تقديراته.

وفي النهاية فإننا على ثقة من تجاوز سمو رئيس مجلس الوزراء لطلب عدم التعاون، خاصة لما عرف عنه من الاخلاص والاجتهاد في سبيل مصلحة الوطن والمواطنين، كما نثق في قدرة سموه على الاستمرار في حمل المسؤولية لتحقيق آمال وتطلعات أبنائه المواطنين.

ducky872000@yahoo.com

محلك سر

د. نرمين يوسف الحوطي

## «الماريونيت»!

«الماريونيت» هي عرائس خشبية تتحرك بواسطة خيوط مثبتة لها بداية ونهاية، بداية الخيط تكون مثبتة بأطراف العرائس الخشبية ونهايته تكون مثبتة بعصا خشبية بيد محرك الماريونيت (المايسترو) أو المؤدي والذي لا يقتصر دوره فقط على تحريك العرائس، بل هو محرك لأحداث المسرحية بأجمعها، فبجانب تحريكه للعرائس بحركات محكمة لأحداثها على خشبة المسرح فهو أيضا المتحدث بلسان كل شخصية من شخصيات الماريونيت، ومن هنا يحتم على المايسترو أو المؤدي أن يجيد حرفية فن الأصوات أيضا، ومنه نجد أن «الماريونيت» تعتمد اعتمادا كليا على شخصية المايسترو لأنه هو الوحيد الذي يمتلك زمام الأمور وهو المتحكم فيها من حيث الحركة والصوت، فهو من يجعلها تتحدث إذا أراد ويجعل الصمت بيتها إذا عشق صمتها، بل هو من يقوم على تحديد خطاها وتحديد مسارها إلى الأمام والخلف أو يجعلها ساكنة على مدار أحداث المسرحية، الكل ينتظر إشارة من أنامل المايسترو والجميع ينتظر انطلاق الصوت من الماريونيت.

هذا هو فن الماريونيت الذي كان في السابق يعد فنا ذا حالة متميزة وصعبة لمن يريد أن يؤديه ويبدع في بحور فنونه، فهو فن صعب وصعوبته ترجع لحتمية وجود حرفية فائقة وممتازة لتحريك الماريونيت وتقليد الشخصيات والتنقل ما بين كل شخصية وأخرى، كل هذا يتطلب وجود محترف وليس هواة للقيام بهذا الفن، أما اليوم فنجد أن فن الماريونيت الذي كان في السابق يقتصر تواجده فقط على شوارع وضواحي أوروبا، وكان يبهرنا عندما نشاهده هناك، أصبحنا اليوم نراه على مدار اليوم في مجتمعنا وبحرفية تفوق ما كنا نشاهده أو نسمع عنه في السابق.

نعم أصبح فن الماريونيت موجودا في مجتمعنا ولا في مجتمعنا موجودة وما يميزها إما السلطة أو المال، وهذه الشخصية أقلية في مجتمعنا وقد نراها في الوزارات أو في الحياة اليومية. أما الشق الثاني والذي أصبح نمطا يسود نسبة كبيرة في مجتمعنا وهم «الماريونيت».

نعم هذا هو الحال في وقتنا الحالي، البعض ممن أشرنا إليهم في السابق وهم أقلية يحاولون الوصول بحرفية فائقة إلى شخصية المايسترو والسيطرة على أكبر عدد من الأفراد لكي يجعلوهم عرائس متحركة في أصابعهم، هذا البعض يجعلهم متى يريد أبواقا متحدثة، ويقوم بتحريكهم ويغير صوته بما يلائم أصوات شخوصهم للحديث بألسنتهم والعكس صحيح فهم يتحدثون بصوته ولسانه، واليوم سنضرب أمثلتنا من خلال الهيئات والوزارات الحكومية ويرجع هذا لأننا نشاهد هذا الفن بحرفية فائقة من تلك الشرائح، فنجد على سبيل المثال مسؤولا ما يقوم بالتدريب على كيفية تحريك موظفيه وفق خطة تخدم فقط مصلحته الشخصية دون التفكير في مصلحة الدولة والشعب وهذه الأنماط المركزية كثيرة وللأسف نعرف منها البعض، يقوم هذا المسؤول بتدريب موظفيه لخدمته عن طريق سرقة المال العام وبالفعل يقوم بالتحريك والنطق بما يريده، ولكن بعيدا عن التحليلات والانتقادات لبعض هؤلاء ممن نسميهم المايسترو، كيف سيكون الحال إذا اعتزل القائد منصبه؟ الحال سيكون كما هو عليه سيأتي مسؤول آخر